

2023

The reality of the education sector in light of the sustainable development goals

Khaled Suleiman Samhan Alshwarh
Al-Jinan University, Lebanon, kalshorah@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

Alshwarh, Khaled Suleiman Samhan (2023) "The reality of the education sector in light of the sustainable development goals," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education* (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي): Vol. 43: Iss. 2, Article 11.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol43/iss2/11

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

واقع قطاع التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة

من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن

The reality of the education sector in light of the sustainable development goals from the viewpoint of private school teachers in Jordan

Khaled Suleiman Samhan Alshwarh*

*Islamic Studies, Al-Jinan University, Tripoli, Lebanon
Assistant Principal - Abu Ubaidah Comprehensive
Secondary School for Boys, Jordan
kalshorah@gmail.com*

خالد سليمان سمحان الشورة

*دراسات إسلامية، جامعة الجنان طرابلس، لبنان
مساعد مدير - مدرسة أبو عبيدة الثانوية الشاملة للبنين،
الأردن*

Received: 06/12/ 2022

Accepted: 02/01/ 2023

Published: 15/06/ 2023

Abstract

The article aimed to identify the reality of the education sector in Jordan in light of the sustainable development goals from the point of view of private school teachers in Jordan. The descriptive analytical approach was used. The study sample was selected by the cluster method from the study population, it consisted of (836) male and female teachers from all Jordanian private schools. The results of the study indicated that means of the degree of teachers' practice of their role in ensuring quality education came to a high level, and the role of the school administration in achieving sustainable learning came to a high level too. The study also revealed many obstacles to the implementation of sustainable development in education in Jordan, including reliance on traditional teaching methods based on indoctrination, and the evaluation of the student based on the theoretical scientific material. The study also revealed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of the sample's answers about the reality of the education sector in Jordan in the light of the sustainable development goals due to the difference in academic qualification (Bachelor and graduate studies). However, there are no statistically significant differences in the light of the sustainable development goals due to gender or region. Considering the results reached, the study recommended the formation of a "Sustainable Development" committee within the Jordanian Ministry of Education to follow up on the initiatives and activities related to the goals of sustainable development and to allocate an award for the best school that implements initiatives to achieve the fourth goal of the sustainable development goals of quality education.

Keywords: Jordanian Ministry of Education, Jordan, sustainable development goals, sustainable education.

المستخلص

هدف المقال التعرف على واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية من مجتمع الدراسة، وبلغ قوامها (836) معلماً ومعلمة يدرسون في المدارس الخاصة الأردنية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المعلمين دورهم في ضمان التعليم الجيد جاءت بمستوى مرتفع، وأن دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك عدداً من معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن، منها الاعتماد على طرق التدريس التقليدية القائمة على التلقين، وبعد المناهج عن متطلبات العصر وتغيراته، وتقييم الطالب بناءً على المادة العلمية النظرية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس أو اختلاف الإقليم. وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، أوصت الدراسة بتكوين لجنة "التنمية المستدامة" داخل وزارة التربية والتعليم الأردنية لمتابعة المبادرات والأنشطة الخاصة بأهداف التنمية المستدامة، وتخصيص جائزة لأفضل مدرسة تنفذ مبادرات لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم الجيد.

كلمات مفتاحية: أهداف التنمية المستدامة، التعليم المستدام، وزارة التربية والتعليم الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية

مقدمة

إن التخطيط المستدام هو أحد أهم مرتكزات التنمية؛ إذ إنه يشكل عاملاً رئيساً في عملية التطوير التي يجب أن تكون مستمرة وممنهجة. وقد نال مصطلح الاستدامة والتنمية المستدامة أهمية بالغة، ودخل في مجالات الحياة كافة؛ كونه يركز على الاعتماد على الموارد المحدودة والنادرة بما يضمن عدم نفاذها وبقائها للأجيال القادمة، ويرتبط هذا المفهوم أيضاً بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي وضعت لها معايير لقياس مؤشرات الالتزام بتلك المسؤولية من قبل الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

إن التنمية المستدامة هي نداء عالمي يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بهدف حسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة. وقد أدرك العالم منذ سبعينات القرن العشرين الميلادي ضرورة تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل، وبعد العديد من الجهود الأكاديمية والمؤتمرات الدولية، تم وضع أهداف التنمية المستدامة في العام 2015 واندرجت أهدافها السبعة عشرة ضمن ثلاثة مجالات رئيسة هي النمو الاقتصادي، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئية، والتنمية الاجتماعية.

وعلى صعيد المجال الاجتماعي، فإنه لا بد من النظر إلى التعليم في ضوء الرؤية المتجددة للتنمية البشرية والاجتماعية المستدامة المنصفة والقابلة للاستمرار على حد سواء، ويجب أن تأخذ هذه الرؤية المستدامة في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للتنمية البشرية والطرق المختلفة التي تتصل بها التربية، فالتعليم التمكيني هو الذي يبني الموارد البشرية التي نحتاج إلى أن تكون منتجة ومواصلة للتعليم، وحل المشاكل والإبداع والعيش معاً ومع الطبيعة في سلام ووثاق. وعندما تضمن الأمم أن يكون هذا التعليم متاحاً للجميع طوال حياتهم، فتكون الثورة الهائلة قد بدأت في الحركة؛ فالتعليم يصبح محركاً للتنمية المستدامة ومفتاحاً لعالم أفضل.

ومن أجل ذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التعرف على واقع قطاع التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة

نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود وعي مرتفع لدى كل من المعلمين والإدارة بأهداف التنمية المستدامة، وخصوصاً الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد (الزيدات، 2022؛ Gnzales et al., 2020؛ الشرمان والفرسان، 2020؛ إسماعيل، 2019؛ بني ياسين، 2018).

وانطلاقاً من طبيعة عمل الباحث في قطاع التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وفي ضوء مشكلة الدراسة، تمت صياغة السؤال الرئيس: ما واقع قطاع التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن؟، وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. كيف يمارس المعلمون دورهم في ضمان التعليم الجيد؟
2. ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام؟
3. ما معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لإجابات عينة الدراسة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف خصائصهم الديمغرافية المتعلقة بالجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والإقليم؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية الاستدامة، وما تضمنه من الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة وخصوصاً الموارد التي يعتمد عليها قطاع الخدمات، هذا بالإضافة إلى أن هذه الموارد قد تكون محدودة أو نادرة أساساً.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم الذي يُعدُّ السبيل إلى التنمية الذاتية وهو طريق المستقبل للمجتمعات، فهو يطلق العنان لشتى الفرص ويحدّ من أوجه اللامساواة، وهو حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات المستنيرة والمتسامحة والمحرك الرئيس للتنمية المستدامة، وهذا هو سبب تضمينه ضمن أهداف التنمية المستدامة 2030.

أما الأهمية العملية للدراسة، فتنبثق من ما ستقدمه من توصيات من شأنها النهوض بقطاع التعليم ومواكبة أهداف التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. التحقق من كيفية ممارسة المعلمين لدورهم في ضمان التعليم الجيد.
2. بيان دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام.
3. التعرف على معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) لإجابات عينة الدراسة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف خصائصهم الديمغرافية المتعلقة بالجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والإقليم؟

مفاهيم الدراسة

إن المفاهيم التي سيتم الاعتماد عليها في هذه الدراسة هي كما يلي:

1. الاستدامة Sustainability: هي مصطلح يصف كيفية بقاء النظم الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت (أبو زنت، 2005). والاستدامة أيضاً هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي يعيشها الأفراد في الوقت الحالي على المدى الطويل، وهذا الأمر بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية (خلف، 2006).
2. التنمية المستدامة: مفهوم يركز على التوازن بين احتساب الاحتياجات، وحاجتنا إلى استخدام التكنولوجيا وبشكل اقتصادي، والحاجة إلى حماية البيئات التي نعيش فيها. ولا ترتبط الاستدامة بالبيئة فقط، بل إنها تتعلق بصحة المجتمعات وضمان عدم تعرض الناس إلى المعاناة بسبب التشريعات البيئية، مع ضرورة اختبار التأثيرات بعيدة الامد للأفعال التي تقوم بها البشرية، وطرح اسئلة حول: كيف يمكن تحسين الوضع.
3. التعليم: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه عملية اكتساب المهارات والمعرفة والمعتقدات والمبادئ والعادات، وهي عملية تأخذ عدة سنوات، وتتنوع فيها طرق اكتساب المعرفة التي إما أن تكون بطريقة نظامية أم بطريقة غير نظامية.

حدود الدراسة

تتكون حدود هذه الدراسة من ما يلي:

- الحدود المكانية: جميع المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، وعددها (2943) مدرسة، منها (68) مدرسة للذكور، و(27) مدرسة للإناث، و(2848) مدرسة مختلطة (دائرة الإحصاءات العامة، 2021: 3).
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة بشقها الميداني خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2023.
- الحدود التطبيقية: قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الاستدامة

تم استخدام مفهوم الاستدامة منذ ثمانينيات القرن العشرين، وقد ركز هذا المفهوم بدايةً على استدامة وبقاء البشرية على كوكب الأرض (قندح، 2010)، وقد قاد ذلك إلى إطلاق التعريف الأكثر شيوعاً للاستدامة والتنمية المستدامة، وهو تعريف مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في العام 1987 الذي يبين أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تفي باحتياجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة (السيد، 2007). وفي مؤتمر القمة العالمي الذي عقد في العام 2005 تم التوصل إلى أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب التوفيق بين المطالب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. وهي العناصر الأساسية الثلاثة للاستدامة، مجتمعة، أي أن كلاً منها يعزز الأخرى (القطاطي، 2007).

وبرغم ما ينطوي عليه مفهوم الاستدامة من أهمية؛ كونه يدعو إلى المحافظة على الموارد البشرية للأجيال القادمة، إلا أن هذا المفهوم يتسم بالتعقيد أحياناً وبالانتقاد أحياناً أخرى، إذ يرى دعاة حماية البيئة أن فكرة التنمية المستدامة هي مجرد فكرة متناقضة؛ لأن التنمية تؤدي إلى تدهور البيئة (أبوزر، 2011).

وبناء على ذلك، فإنه لا يوجد تعريف مجمع عليه للاستدامة؛ وذلك بسبب كثرة الأمور المرجوة منها، فمن حيث التنفيذ، لا بد من وجود خطة واقعية وعلمية وواضحة، فمفهوم الاستدامة الذي يعني بأنها تحسين نوعية الحياة البشرية حين نعيش ضمن الطاقة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة يعتره بعض الغموض، إلا أنه يشير إلى وجود حدود

أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر
(www.unescwa.org).

المجال الاجتماعي

ويندرج تحت هذا المجال عددٌ من العناصر، مثل الوعي بالتشريعات الهادفة إلى الحفاظ على الصحة ومنع التلوث، وغير ذلك من النشاطات الضارة التي تقوم بها المصانع، إلى جانب الالتزام بالتشريعات التي تضمن حماية صحة الأفراد وتحسين معيشتهم، وتوفير الموارد الأساسية دون التأثير على جودة الحياة، بالإضافة إلى نشر الوعي وتشجيع الأفراد على المشاركة في الاستدامة البيئية وتوعيتهم بكيفية المحافظة على البيئة وحمايتها، والتحذير من مخاطر عدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة (أبوزر، 2011).

ويذكر الباحث في هذا المجال مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي تمثل التزام المؤسسات بالقيم الإنسانية والاجتماعية بناءً على الطلب الاجتماعي المفروض إما بحكم القانون أو بالمبادرات المجتمعية (الغالي والعامري، 2005)، ويقوم مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أن المنشأة لديها التزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وأن الموارد المتاحة للمجتمع نادرة ومحددة، وأنه لا توجد موارد مجانية يمكن استغلالها دون أضرار، ومن حق المجتمع على الشركة الاطلاع على ما تقوم به من أعمال (لطي، 2006)، وعلى ذلك، فإن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية يُعرّف بأنه: "مجموعة الأنشطة المختصة بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمنظمات وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المنظمات (لطي، 2006).

مجال الحماية البيئية

يتضمن هذا المجال كافة الأنشطة المؤدية إلى منع التدهور البيئي أو التخفيف من حدته، ويختص بشكل أكبر بالمصانع والشركات ذات الأنشطة المرتبطة بالامتثال للمتطلبات القانونية التي تتجنب مسببات تلوث الهواء والأرض والضوضاء والمياه، ووضع برامج للتخلص من مخلفاتها الصلبة، واتباع أكثر الطرق الفنية كفاءة لتقليل كمية تلك المخلفات، والمساهمة في المحافظة على المصادر النادرة للمواد الخام والطاقة، ومحاولة اكتشاف مصادر جديدة لها (بدوي والبلتاجي، 2013).

وفي هذا السياق، يجدر التطرق لمفهوم الإبلاغ البيئي، وهو مجموعة بنود المعلومات المتعلقة بأداء وأنشطة

قابلة للقياس الكمي للاستدامة (قندح، 2010)، ومفهوم الاستدامة أيضاً فيه دعوة إلى العمل والتقدم فيه، وينطوي ذلك على وجود خطة، إذن فهي عملية سياسية أيضاً، ومن أجل ذلك تحدد بعض التعاريف الواردة في استراتيجيات الاستدامة الأهداف والقيم المشتركة، ومثال ذلك ميثاق الأرض الذي تناول الحديث عن مجتمع عالمي مستدام قائم على احترام الطبيعة، وحقوق الإنسان العالمية، والعدالة الاقتصادية، وثقافة السلام (www.unescwa.org). ومن ضمن التعريفات التي فسرت مفهوم الاستدامة هي دراسة كيفية عمل الانظمة الطبيعية، والتنوع وإنتاج كل ما تحتاجه البيئة الطبيعية من أجل أن تبقى متوازنة (مقدادي، 2017).

والاستدامة هي مفهوم يحلل العلاقة بين أنواع وخصائص مكونات المدينة أو الإقليم أو الكرة الأرضية وبين إدارة تلك المكونات (أبو زنت، 2005)، وقد بينت دراسة (الصفار، 2006) أن قضايا العناية بالبيئة والكلف والإيرادات والمنافع المترتبة عليها تنصدر في الوقت الحالي مكانة بالغة الأهمية نتيجة ارتباطها برفاهية الإنسان وبمستوى معيشتهم وتقدمه، الأمر الذي أدى إلى زيادة الحاجة لتوفير البيانات المعرفية الملائمة عن البيئة لإدارة الشركات وأفراد المجتمع للحفاظ على البيئة الخضراء وتقييم أداء الشركات.

وخلاصة القول، بأن مفهوم الاستدامة ينطوي على كيفية العيش باتساق مع الطبيعة وحمايتها من التلف أو التدمير، حيث أن هناك العديد من الشواهد التي تبين عدم تعامل الحضارة البشرية مع بيئاتها بشكل مستدام، مما أثر بشكل كبير على بقاءها (خلف، 2006).

عناصر الاستدامة

حددت القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في العام 2005 ثلاثة مجالات رئيسة خاصة بالتنمية المستدامة، وهي المجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، ومجال الحماية البيئية.

المجال الاقتصادي

تتطلب التنمية الاقتصادية توافر عدة عناصر، من أبرزها تجميع رأس المال، وتوفير الموارد الطبيعية، ووجود الموارد البشرية المؤهلة والكفوءة (خلف، 2006)، وتؤدي التنمية الاقتصادية إلى توفير الحياة الكريمة لكافة أفراد المجتمع، والتخلص من المشكلات الاقتصادية مثل الفقر والبطالة، وهذه النتائج لعملية التنمية الاقتصادية تُعتبر من ضمن

والاقتصادي، وعلى الرغم من أن معدلات الالتحاق تشير إلى تقدم ملحوظ تجاه تزايد إمكانية الحصول على التعليم بكافة مراحله، إلا أن أهداف التنمية المستدامة تهتم أيضاً بجودة التعليم؛ انطلاقاً من مساهمة التعليم في الحد من عدم المساواة بين فئات المجتمع وتقليص معدلات الفقر.

إن التعليم بمراحله وأنواعه المختلفة يُعتبر المحرك الرئيسي للتنمية المستدامة، والداعم المباشر للموارد البشرية التي تعد حجر الزاوية في هذه التنمية؛ ومن أجل ذلك، فقد تم تخصيص الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للتعليم الجيد، ويؤكد هذا الهدف على "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، وانطلاق من ذلك، فقد بدأت الدول بوضع التعليم كضرورة ضمن الخطط الاستراتيجية لها؛ كون التعليم هو مفتاح التنمية الفردية والاجتماعية الذي يجب أن يكون عادلاً وذا جودة عالية مدى الحياة (اليونسكو، 2020). والغاية من الهدف الرابع للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم الجيد هي تأمين توفير فرص متكافئة للتعليم لضمان منظور شامل للتعليم مدى الحياة، وضمان تعميم التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، وضمان توفير فرص متكافئة تعزز فرص التعلم للشباب والكبار على مدى الحياة، والإدماج والإنصاف والقضاء على التفاوت بين الجنسين وتأمين مزيد من الانتفاع المنصف على جميع مستويات التعليم والتدريب المهني، وتعليم ذوي الإعاقة (Ismail, 2015).

الهدف 5: المساواة بين الجنسين. ويمثل هذا الهدف ضماناً لاستدامة سياسات التنمية وقدم المجتمع، وعلى ذلك، فإنه لا بد من السعي نحو إرساء مبادئ التكافؤ أمام النساء والفتيات في الحصول على التعليم، والرعاية الصحية، والعمل اللائق، والتمثيل في الحياة السياسية والاقتصادية واتخاذ القرارات.

الهدف 6: المياه النظيفة والنظافة الصحية. يركز هذا الهدف على جودة المياه وإدارتها المستدامة والنظافة الصحية، كما يشدد على حالة السكان الأضعف والذين يعانون من ندرة المياه النظيفة، حيث أن شح المياه وسوء نوعيتها ورياءة الصرف الصحي هي عوامل تؤثر سلباً على الأمن الغذائي واختبارات سبل المعيشة وتؤدي إلى زيادة الجوع وسوء التغذية.

الهدف 7: طاقة نظيفة وأسعار معقولة. إن إمكانية حصول الجميع على الطاقة النظيفة تُعتبر ضرورة من ضروريات الحياة سواء من أجل فرص العمل، أو الأمن، أو تغير المناخ، أو إنتاج الأغذية، أو زيادة الدخل وتعزيز الاقتصاد، أو حماية النظم

الإدارة البيئية للشركة، أي أنه الأداة التي عن طريقها تقوم الشركة بإعلام الأطراف المستفيدة كافة بأنشطتها المختلفة ذات الآثار البيئية، ويتم ذلك عن طريق الفوائم المالية أو التقارير الملحق بها (قندح، 2010).

أهداف الاستدامة

في العام 2012 عقدت هيئة الأمم المتحدة مؤتمر التنمية المستدامة لمناقشة مجموعة من الأهداف الواجب تحقيقها، وهي تتوافق مع أهداف الألفية الثالثة للتنمية (2030)، ويبلغ عدد تلك الأهداف (17) هدفاً، وتسمى بأهداف التنمية المستدامة أو الأهداف العالمية، وهي بمثابة دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار (www.dosweb.dos.gov.jo)، وفي العام 2015، عُهد للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) متابعة وتقييم الجهود الوطنية للتنمية المستدامة.

وتستند الأهداف السبعة عشر السابقة الذكر إلى النجاحات التي حققتها الأهداف الإنمائية للألفية مع تضمين مجالات جديدة مثل تغير المناخ، وعدم المساواة الاقتصادية، والابتكار، والاستهلاك المستدام، والسلام والعدالة ضمن أولويات أخرى، وجديرٌ بنا استعراض هذه الأهداف على النحو التالي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، www.undp.org):

الهدف 1: القضاء على الفقر. ويركز على إيجاد عالم خالٍ من الفقر بحلول عام 2030 باتخاذ عدد من التدابير مثل توفير الحماية الاجتماعية للجميع، والانتفاع بالموارد الاقتصادية، والحد من تأثير السكان بالكوارث المتصلة بالمناخ والكوارث الاجتماعية والاقتصادية.

الهدف 2: القضاء على الجوع. ونهاية كافة أوجه سوء التغذية بحلول عام 2030، والتي يمكن تحقيقها من خلال اتخاذ كافة السبل لوقف الهزال والتقزم لدى الأطفال دون الخامسة أو الوزن الزائد والسمنة المفرطة بالإضافة إلى مضاعفة الإنتاجية الزراعية وضمان نظم مستدامة لإنتاج الأغذية وتحسين نوعية الأراضي.

الهدف 3: الصحة الجيدة والرفاه، من خلال ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع في كافة الأعمار.

الهدف 4: التعليم الجيد. إن الحصول على التعليم يعد ركيزة داعمة لتحقيق التنمية البشرية والتطور الاجتماعي

وبين حماية البيئة وتأمين استدامة الموارد الطبيعية، ويقوم هذا الهدف على مفهوم تخفيض الآثار البيئية والاجتماعية الناتجة من عملية إنتاج السلع أو الخدمات، كما يشدد على وضع سياسات للاستهلاك والإنتاج المستدامين.

الهدف 13: العمل المناخي، ويتطلب هذا الهدف توفير الطاقات النظيفة والمتجددة والادارة المستدامة واستعادة النظم الإيكولوجية الصحية مثل الغابات والتربة والأراضي الرطبة، وفي نفس الوقت مساعدة المجتمعات المحلية والدول على التكيف على مستوى معين من التأثيرات المناخية التي لا يمكن تفاديها في الوقت الراهن.

الهدف 14: الحياة تحت الماء، ويختص هذا الهدف بالنظم الإيكولوجية البحرية، ويدعو إلى الحد من تلوثها وإعادة الارصدة السمكية وممارسة الصيد المستدام وفقاً للإطار الذي حددته اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

الهدف 15: الحياة في البر. يتناول هذا الهدف تنظيم وحماية النظم الإيكولوجية البرية وتعزيز استخدامها على نحو مستدام ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي ووقف فقدان التنوع البيولوجي، وإعادة زراعة الغابات لمكافحة تغير المناخ، كما يستهدف مكافحة الإتجار غير المشروع بالأنواع المحمية للحفاظ عليها من الانقراض.

الهدف 16: السلام والعدل والمؤسسات القوية. ويركز هذا الهدف على تقليص كافة أشكال العنف واستقرار الأمن من خلال تعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان وهما أمران أساسيان للعملية التنموية.

الهدف 17: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف. يتناول هذا الهدف تعزيز التعاون الإقليمي بين الشمال والجنوب فيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار وتحسين التنسيق بين الآليات القائمة وخصوصاً على مستوى الأمم المتحدة.

وما يهم الباحث في هذا المجال هو الهدف رقم (4) المتعلق بالتعليم الجيد، حيث قام الباحث باستطلاع رأي عينة عشوائية من معلمي المدارس الخاصة في الأردن حول واقع التعليم المستدام من حيث دورهم في تحقيق التعليم الجيد، ودور الإدارة المدرسية في تحقيق التعليم المستدام، ومعوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم.

تقييم استدامة التعليم في الأردن

تلتقي رؤية الأردن 2025 مع الهدف الرابع للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم الجيد من حيث رفع نسبة

الإيكولوجية، ومن أجل ذلك، فقد ركزت أهداف التنمية المستدامة 2030 من خلال الهدف السابع على أهمية الحصول على خدمات الطاقة الحديثة الضرورية للتنمية، وتحقيق زيادة كبيرة في حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي.

الهدف 8: العمل اللائق ونمو الاقتصاد. يلبي مفهوم العمل اللائق تطلعات البشر في الحصول على فرص العمل الملائمة لقدرتهم وبأجور عادلة، والتمتع بكافة الحقوق والامتيازات والمساواة بين الجنسين. ويمهد الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة الطريق لزيادة نسبة الشباب المؤهلين والمدربين على مزاولة المهن زياده ملحوظه ووضع سياسات للسياحة المستدامة، والتي من شأنها خلق فرص العمل، كما ويشدد بالقضاء على عمالة الأطفال بحلول 2030، كما ويعتبر الإطار المتكامل المعزز للمساعدات التقنية في مجال التجارة لأقل البلدان نمواً وسيلة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

الهدف 9: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، ويُعنى هذا الهدف بالاستثمار في البنية التحتية ذات النوعية الجيدة والموثوقية المستدامة، والقادرة على الصمود، بما في ذلك النقل والري والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التنمية الاقتصادية ورفاه الإنسان، مع التركيز على تيسير سبل وصول الجميع إليها بتكلفة ميسورة وعلى قدر من المساواة.

الهدف 10: الحد من أوجه عدم المساواة. وجاء هذا الهدف بسبب تعاظم حجم التباين في الدخل والثروة في كثير من الدول، مما يعني وجود قيود على التنمية وعلى الفرص المتاحة للبشر وخاصة الفقراء منه، ويركز هذا الهدف على ضمان تكافؤ الفرص من خلال اعتماد تشريعات واتباع سياسات تضمن تحسين ظروف الحياة لكافة البشر بصورة مستدامة.

الهدف 11: مدن ومجتمعات محلية مستدامة. يقتضي العيش الجيد في الحصول على المسكن والخدمات الأساسية ووسائل النقل المأمونة والمستدامة والمساحات الخضراء والأماكن الثقافية واستنشاق الهواء الجيد وتوفير الحماية من تداعيات تغير المناخ، ويتناول هذا الهدف الحد من الأثر البيئي للمدن عن طريق منع التلوث أو إدارة النفايات.

الهدف 12: الاستهلاك والإنتاج المسؤولين، ويتحقق هذا الهدف من خلال استبدال الأساليب التي تمارسها المجتمعات في عمليتي الاستهلاك والإنتاج بأساليب تطبق مفهوم الاستدامة من أجل تحسين نوعية الحياة والرفاه وهو ما يمكن الوصول اليه عن طريق تحقيق التوازن بين النمو والتنمية الاقتصادية

1. ارتفاع نسبة المدارس المستأجرة، وارتفاع نسبة مدارس الفترتين في قصبات المدن الأردنية؛ نتيجة لتزايد الطلب الناتج عن الزيادة الطبيعية في السكان والهجرات القسرية من الدول المجاورة والذين شكلوا ما نسبته 12.3% من إجمالي طلبة مرحلة التعليم الأساسي.
2. ضعف الإمكانيات المادية اللازمة لتوفير البيئة التعليمية المناسبة والمحفزة في بعض المناطق، حيث تشكل موازنة وزارة التربية والتعليم ما نسبته 11% من الموازنة الحكومية.

الدراسات السابقة

- دراسة الزيدات (2022): هدفت الدراسة التعرف إلى دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي، وتم تطوير استبانة لهذا الغرض والتأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من 501 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس، ولتغير الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة 5-10 سنوات، وأوصت الدراسة بعقد دورات وورش عمل دورية لنشر وعي مديري المدارس بمتطلبات توظيف الهدف الرابع للتنمية المستدامة وضمان تفعيله في المدارس الأردنية، ووضع خطط تحويلية شاملة وقابلة للتحقيق وتطويرها لتعزيز قدرات مديري المدارس على تنفيذ الهدف الرابع المتمثل في توفير تعليم جيد وعادل وشامل للجميع، وتوحيد جهود كافة المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لتنفيذ الهدف الرابع.

- دراسة Keles & Aydin (2021): هدفت إلى تحديد الوعي بالتنمية المستدامة لدى المعلمين قبل الخدمة في فروع مختلفة لكلية التربية في الجامعات التي تقع في منطقة شرق الأناضول 2019. وقد تم استخدام المنهج الوصفي،

الالتحاق بالتعليم ما قبل المدرسة من 60% عام 2014 إلى 90% عام 2025، وزيادة نسبة الالتحاق الإجمالي بالتعليم المهني من 12.13% عام 2014 إلى 40% عام 2025، وزيادة الإنفاق على البحث والتطوير من 52.0% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2014 إلى 75.1% عام 2025، ومواكبة التصنيف العالمي لدخول 5 جامعات أردنية على الأقل ضمن قائمة أفضل الجامعات الأردنية من ضمن 500 جامعة حول العالم عام 2025 (رؤية الأردن 2025).

لقد اهتم الأردن بالتعليم باعتباره حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، وباعتباره عنصراً من عناصر تنمية الموارد البشرية وزيادة مشاركتها لتحقيق التنمية الشاملة، وقد تطور قطاع التعليم في الأردن لمواكبة الطلب المتزايد على خدمات التعليم من جهة، ولمواكبة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من جهة أخرى، وتمثل ذلك التطور بتبني خطة التطوير التربوي منذ العام 1990، ومشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة عام 2003 بهدف التوسع في مرحلة التعليم ما قبل المدرسة وتحسين البيئة التعليمية وتطوير المناهج وتحسين البيئة المدرسة والبنية التحتية اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في مرحلة التعليم العام، بالإضافة إلى وضع الخطط الاستراتيجية لتطوير التعليم العالي وتحسين جودته من خلال استقلال الجامعات وتطوير الحاكمية والأداء المؤسسي لها، وتشجيع البحث العلمي، وضمان جودة مخرجات التعليم العالي، والمواءمة بين مخرجاته وسوق العمل، وتقوية العلاقة بين الجامعات والمؤسسات البحثية من جهة والقطاعات الإنتاجية والخدمية والصناعية من جهة أخرى في مجال البحث العلمي والتطوير (الخصاونة، 2015).

وقد انخفض معدل الأمية في الأردن، وارتفعت نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي إلى 95.3%، وارتفعت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي إلى 75% باستثناء التعليم الثانوي المهني الذي يتناقص الالتحاق به، وبخاصة في صفوف الإناث؛ نظراً لمحدودية فرص العمل، حيث أن فرص العمل لخريجي التعليم المهني تقل عن الفرص المتوفرة لخريجي التعليم الأكاديمي، هذا بالإضافة إلى المعتقدات السائدة بأن التعليم المهني أدنى مرتبة من التعليم الأكاديمي من حيث المكانة والتحصيل العلمي.

وبرغم هذه الجهود، إلا أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه قطاع التعليم في الأردن، والتي تعيق من تطبيق أهداف التنمية المستدامة بشكل كلي، وهذه التحديات هي (مقدادي، 2017):

الأبعاد على النحو الآتي: البعد الاجتماعي كان أعلاها يليه البعد الاقتصادي، ثم البعد البيئي. وأوصت الدراسة بتخصيص جائزة لأفضل مدرسة تهتم بالبيئة وتجميلها، وتشجيع العمل الفريق والتعاوني، وقد اقترحت الدراسة إجراء دراسة أخرى مماثلة على المدارس الخاصة.

- دراسة إسماعيل (2019)، التي هدفت إلى التعرف على مدى إسهام رأس المال الاجتماعي في العملية التعليمية بمدارس التعليم الابتدائي في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في العملية التعليمية والتعرف على مدى إدراك المبحوثين لمفهوم التنمية والتنمية المستدامة ومعرفة درجة إلمامهم باستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030، واستخدم الباحث المسح الاجتماعي والاستبانة، وتمثلت عينة الدراسة في 185 معلماً و36 عضواً بمجلس الأمناء، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين على معرفة وإلمام باستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030" بدرجة مرتفعة، أما فيما يخص إلمامهم بمفهوم رأس المال الاجتماعي، فوصف بأنه إلمام متوسط، وأن أهم المشكلات والمعوقات التي تؤثر على تكوين وزيادة تأثير رأس المال الاجتماعي بالمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأعضاء مجلس الأمناء تمثلت في زيادة كثافة الفصول، وتدني رواتب العاملين بالمنظومة التعليمية ونقص الإمكانات المادية لدى المدرسة، وبطء الحراك المهني للقيادات التعليمية، وضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وضعف الكفاءة الإدارية داخل المدرسة، وعدم وجود لغة حوار بين جميع أطراف العملية التعليمية.

- دراسة Semin (2019): هدفت إلى الكشف عن آراء المعلمين حول كفاءات مديري المدارس من أجل ضمان استدامة التعليم في المدارس، وقد صممت الدراسة بطريقة البحث النوعي. وتكونت العينة من 15 معلماً من مدارس تقع في خمسة مناطق تعليمية مختلفة في مدينة سيواس في وسط تركيا. وتوصلت الدراسة إلى أن التعاون والعمل المنظم بين مديري المدارس لتحقيق أهداف المدرسة تؤثر على كفاية التعليم بشكل إيجابي، في حين أن المؤسسية والحد من القدرة لها تأثير معاكس فيما يتعلق ببناء القدرات لنقل الثقافة المدرسية إلى المستقبل، لدى مديري المدارس رأي كبير في الانفتاح على المجتمع ومشاركة الثقافة المدرسية معه. أخيراً، لحمل المدرسة إلى

وتكونت عينة الدراسة من 175 من المعلمين قبل الخدمة حيث شارك 35 طالباً من كل قسم من أقسام تدريس العلوم والتعليم الابتدائي والرياضيات ومرحلة ما قبل المدرسة والدراسات الاجتماعية، وأظهرت نتيجة الدراسة أن أعلى متوسط الدرجات من حيث الوعي بالتنمية المستدامة إلى المعلمين الذين يدرسون في قسم تدريس العلوم وأدنى متوسط درجات يعود للمعلمين الذين يدرسون الرياضيات. كما لم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الوعي بالتنمية المستدامة لمرشحي العلوم ومعلمي الصف والدراسات الاجتماعية.

- دراسة Gonzalez et al. (2020): هدفت إلى اكتشاف التغير في تصورات معلمي ما قبل الخدمة بعد المشاركة في عملية تدريبية حول التعليم من أجل الاستدامة. وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة المشاركين في البرنامج التدريبي وعددهم 32 طالباً وطالبة، وقد تم تحليل التعليم من أجل الاستدامة وأهداف التنمية المستدامة والاستراتيجيات المنهجية عن طريق استبانة تكونت من ثلاثة أبعاد. وأظهرت النتائج إحراز تقدم في جميع الأبعاد الثلاثة بعد التدريب، كما تم الكشف عن أن أهم التغيرات ظهرت بزيادة المعرفة بأهداف التنمية المستدامة، وأشار غالبية الطلاب المعلمين إلى معرفتهم بها عند إتمام عملية التدريب، بينما لم تختلف الاستراتيجيات المنهجية في نهاية العملية التدريبية اختلافاً كبيراً عن تلك الأولية. وهذا يدل على ضرورة الإصرار على التدريب على العمليات التي تشمل الاستراتيجيات المنهجية. من خلال القيام بذلك، فسيكون التربويون في المستقبل قادرين على دمج التعليم من أجل الاستدامة في ممارساتهم التعليمية.

- دراسة الشرمان والفرسان (2020): هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق ذلك، تم تطوير استبانة تضمنت 24 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة وهي: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، وقد تم توزيع هذه الاستبانة على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات والبالغ عددهم 340 معلماً ومعلمة، وقد كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن دور الإدارة المدرسية كان عالياً في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وكان ترتيب

تطبيقها على أفراد العينة، ووصف طريقة جمع البيانات وأسلوب التصحيح، فضلاً عن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة

للوصول إلى أهم الاستنتاجات حول "واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن"، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للملاءمة لهذا النوع من الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، والبالغ عددهم (38010) معلمين، منهم (4117) معلماً و (33893) معلمة (دائرة الإحصاءات العامة، 2021: 3).

عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية من مجتمع الدراسة، والذي يمتاز في هذه الدراسة بأنه كبير جداً، إذ تعرّف العينة العنقودية بأنها نوع من طرق أخذ العينات التي يتم استخدامها عندما تكون المجموعات المتجانسة واضحة في مجتمع إحصائي، لكنها غير متجانسة داخلياً. وفيها يتخذ الباحث عدة خطوات لجمع عينة البحث الخاصة به. حيث يقسم الباحث المجتمع إلى مجموعات منفصلة تسمى المجموعات العنقودية. ثم اختيار عينة عشوائية بسيطة من هذه المجموعات السكانية. وأخيراً، تحليل بيانات العينة من هذه المجموعات.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من مناطق المملكة الأردنية الهاشمية بأقاليمها الثلاثة (الوسط، والجنوب، والشمال)، وتقسيم تلك الأقاليم إلى محافظات التي تمثل المملكة وهي (أربد، البلقاء، جرش، الزرقاء، الطفيلة، عجلون، العقبة، عمّان العاصمة، الكرك، مادبا، معان، والمفرق)، وبعد ذلك تقسيم المحافظات إلى أحياء، ومن ثم إلى مربعات وشوارع، وهنا تم اختيار العينة بالرجوع إلى جدول اختيار العينات لـ (Krejcie & Morgan, 1970; Sekeran & Bougie, 2010)، والذي يبين اختيار عينة الدراسة عند مستوى خطأ (0.035)، وذلك لزيادة احتمالية ورود الأفراد في العينة والبالغ عددها (784) بحد أدنى، وقد تم توزيع (1000) استبانة من خلال تطبيق Google Survey لتعبئة الاستبانة، ومن ثم تم التوصل إلى (836) مبحوثاً، وهذا العدد يمثل ما نسبته (83.6%) من العينة الرئيسية، وهي قيمة مقبولة وممثلة لمجتمع الدراسة،

المستقبل، يتوقع المعلمون من قادة المدارس التركيز على مواضيع محددة مثل الأخلاق والتحفيز والوعي في الأنشطة المدرسية.

- دراسة بني ياسين (2018): هدفت التعرف إلى مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة، والتعرف إلى أثر متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية والأساسية الحكومية في محافظة الزرقاء للعام الدراسي 2017/2018 والبالغ عددهم (257) مديراً ومديرة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (215) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج بأن مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي وبدرجة تقدير مرتفعة، تلاه المجال البيئي وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة المجال الاقتصادي وبدرجة تقدير مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمديرية والمرحلة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمؤهل العلمي بين دبلوم كلية مجتمع وبكالوريوس لصالح دبلوم كلية مجتمع، وقد أوصت الدراسة بعقد الورشات والندوات فيما بين مدير المدارس وأولياء الأمور تهدف إلى عرض المشكلات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والبحث عن حلول لها.

تعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء إطارها النظري الذي تناول مفهوم التنمية المستدامة، وعناصر ومعايير الاستدامة، وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة من تناولها واقع التعليم المستدام في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن، وفي ضوء 3 أبعاد، هي بُعد دور المعلم في تحقيق التعليم الجيد، وبُعد دور الإدارة المدرسية في التعليم المستدام، وبعد معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والذي تضمن وصف مجتمع الدراسة الذي سُحبت منه العينة والطريقة التي اختيرت بها، وكذلك وصف أداة الدراسة والإجراءات التي تم اتباعها للتأكد من صدقها وثباتها، وكيفية

وفيما يلي التوزيع الديمغرافي لأفراد عينة الدراسة حسب الخصائص والمعلومات الشخصية:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الكمية حسب

الجنس		
الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	452	54.1
أنثى	384	45.9
المجموع	836	100.0
الفئة العمرية		
الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
25 سنة فأقل	103	12.3
26 – 36 سنة	285	34.1
37 – 47 سنة	383	45.8
48 سنة فأكثر	65	7.8
المجموع	836	100.0
المؤهل العلمي		
المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
بكالوريوس	364	43.5
دبلوم عال	235	28.1
دراسات عليا	237	28.3
المجموع	836	100.0
الإقليم		
الإقليم	التكرار	النسبة المئوية %
وسط	339	40.6
شمال	303	36.2
جنوب	194	23.2
المجموع	836	100.0

يظهر من الجدول أعلاه التجانس الكبير بين أفراد عينة الدراسة ما بين الذكور والإناث، إذ تبين أن ما نسبته (54.1%) من المبحوثين هم من الذكور، وأن ما نسبته (45.9%) منهم كانوا من الإناث.

ويظهر من الجدول أعلاه أيضاً أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية الشابة، فقد تمثل ما نسبته (34.1%) من المبحوثين ضمن الفئة العمرية (26-36 سنة)، وتبين أن ما نسبته (45.8%) من المبحوثين ضمن الفئة العمرية (37-47 سنة) ولوحظ أن ما نسبته (12.3%) منهم كانوا ضمن الفئة العمرية (25 سنة فأقل)، وكانت الفئة العمرية (48 سنة فأكثر) تمثل ما نسبته (7.8%) من أفراد العينة.

كما يلاحظ من الجدول أعلاه تجانس أفراد عينة الدراسة الكمية فيما يتعلق بالمؤهل العلمي، ويلاحظ أن ما نسبته (43.5%) من أفراد عينة الدراسة يحملون درجة البكالوريوس، وتبين أن ما نسبته (28.1%) من أفراد عينة الدراسة يحملون درجة دبلوم عالٍ، فيما كان (28.3%) من

أفراد عينة الدراسة يحملون درجة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه).

ويظهر الجدول (1) أعلاه تجانساً كبيراً بين فيما يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الإقليم، حيث تبين أن ما نسبته (40.6%) من المبحوثين كانوا ضمن إقليم الوسط، وأن ما نسبته (36.2%) منهم يتوزعون في إقليم الشمال، وما نسبته (23.2%) من أفراد العينة موزعين في إقليم الجنوب.

أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة والمتمثلة بـ (مقياس) واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن، بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين:

- الجزء الأول: تضمّن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الإقليم.
- الجزء الثاني: تضمّن محاور الدراسة، وهي كما يلي:
- المحور الأول: دور المعلم في تحقيق التعليم الجيد، ويتضمن الفقرات من (1-9).
- المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعليم المستدام، ويتضمن الفقرات من (10-17).
- المحور الثالث: معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم، ويتضمن الفقرات من (18-25).

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق مقياس الدراسة من خلال طريقتين هما: صدق المحتوى أو صدق المحكمين، وصدق البناء الداخلي، وفيما يلي توضيحاً لذلك:

صدق المحتوى

تم عرض المقياس بعد إعداد الصورة الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون، وانتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة.

وبناءً على آراء المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف بعضها الآخر بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، وتم حذف بعض الفقرات لعدم مناسبتها لأغراض الدراسة، وعدم مناسبة بعضها للمحور الذي تنتهي إليه، وبالنسبة، أصبح

ثبات أداة الدراسة

يُعد معامل الثبات من أهم المؤشرات التي تقود إلى تعميم النتائج، ويرتبط الثبات بالأداة التي يمكن استخدامها في الدراسة من حيث مدى قدرة المقياس على قياس الشيء المراد قياسه ومدى دقة القراءة التي يمكن أن يتم الحصول عليها من خلال المقياس.

ولحساب ثبات أداة الدراسة، قام الباحث بحساب اتساق كل فقرة من المقياس مع المحور الذي تنتهي إليه الفقرة، وقد تم استخدام حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) وبين الجدول (3) نتائج الاختبار.

الجدول (3): معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة

باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا	الفقرات	محاور الدراسة
0.913	9-1	دور المعلم في تحقيق التعليم الجيد
0.868	17-10	دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعليم المستدام
0.910	25-18	معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم
0.940	25-1	الأداة ككل

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية الخاصة باللامعيارية تراوحت ما بين (0.866 – 0.913) وبدرجة كلية بلغت (0.940)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (Hair et al., 2010).

مفتاح تصحيح المقياس

تمت مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

بدائل الإجابة				
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم، فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

المقياس يتألف من (25) فقرة موزعة على جزأين، وهما (الجزء الأول: ويتضمن البيانات الديمغرافية لأفراد العينة، والجزء الثاني يتضمن محاور الدراسة).

واعتبر الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراتها، وقد عبّر المحكمون عن رغبتهم في التفاعل مع فقراتها، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

صدق البناء

تم حساب دلالات صدق البناء للمقياس من خلال حساب ارتباط درجة الفقرة بالمحور الذي تنتهي إليه من خلال اختبار بيرسون Pearson Correlation، والجدول (2) يوضح تلك النتائج:

الجدول (2): معاملات الارتباط للفقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه باستخدام اختبار Pearson Correlation للتعرف إلى صدق البناء لمقياس الدراسة،

حيث (ن=50)

دور المعلم في تحقيق التعليم الجيد		دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعليم المستدام		معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد
1	.275**	10	.261**	18	.472**
2	.246**	11	.351**	19	.431**
3	.344**	12	.266**	20	.398**
4	.236**	13	.171*	21	.381**
5	.354**	14	.436**	22	.500**
6	.274**	15	.475**	23	.315**
7	.413**	16	.331**	24	.434**
8	.261**	17	.347**	25	.272**
9	.625**				

*: دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

**: دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول (2) أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمحور التي تنتهي إليه كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05، 0.01)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تسهم في الدرجة الكلية للمقياس بشكل فعال، وأن جميع فقرات المقياس تقيس الخاصية نفسها، مما يؤكد صدق بناء المقياس.

مرتفع	2	1.21	3.95	أتابع التحصيل الدراسي لطلبي	1
مرتفع	3	1.11	3.83	أحرص على توفير التعليم الجيد للجميع	5
مرتفع	4	1.16	3.82	أنفذ نشاطات من شأنها تعزيز السلوك الإيجابي لطلبي نحو البيئة	6
مرتفع	5	1.13	3.81	أوفر بيئة نفسية وتربوية مريحة لطلبي	3
متوسط	6	1.15	3.55	أنفذ مع طلبي نشاطات من شأنها التوعية بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين	4
متوسط	7	1.17	3.41	تيح للطلبة التعبير عن آرائهم بحرية	7
متوسط	8	0.80	3.38	أقدم تعليماً يضمن تكافؤ الفرص لجميع الطلاب	9
متوسط	9	1.01	3.36	أشجع طلبي على إتقان المهارات المهنية والفنية	8
مرتفع		0.93	3.78	المتوسط الحسابي العام	

يتضح من الجدول (4) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لـ (ممارسة المعلمين دورهم في ضمان التعليم الجيد)، تراوحت ما بين (4.04 و 3.36)، حيث حازت على متوسط حسابي إجمالي (3.78)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (2) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.04)، وانحراف معياري (1.08)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (أمارس دوري بالتعليم باعتباره منفعة عامة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري (1.21) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (أتابع التحصيل الدراسي لطلبي)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (5) بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (1.11)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة (5) على (أحرص على توفير التعليم الجيد للجميع).

القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

$$(1-5) = \frac{4}{3} = 1.33 \text{ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.}$$

وبذلك يكون المستوى المنخفض من $2.33 = 1.33 + 1.00$

ويكون المستوى المتوسط من $3.67 = 1.33 + 2.34$

ويكون المستوى المرتفع من $5.00 - 3.68$

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

- أولاً: المتغيرات المستقلة: بعض المتغيرات الديمغرافية

(الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الإقليم)

- ثانياً: المتغيرات التابعة: والمتثلة في:

- دور المعلم في تحقيق التعليم الجيد.

- دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعليم المستدام.

- معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم.

مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة مناقشة أسئلة

الدراسة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة

الدراسة حول "واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف

التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في

الأردن".

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: كيف يمارس المعلمون

دورهم في ضمان التعليم الجيد؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد

عينة الدراسة كيفية ممارسة دورهم في ضمان التعليم الجيد،

والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى

"كيفية ممارسة المعلمين دورهم في ضمان التعليم الجيد"

مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	أمارس دوري بالتعليم باعتباره منفعة عامة	4.04	1.08	1	مرتفع

12	تقوم الإدارة بتمكين المعلم من إدراك أهمية دوره في العملية التعليمية	4.07	0.95	5	مرتفع
16	توفر الإدارة مرافق تعليمية ملائمة لاستخدام الطلبة ذوي الإعاقات	4.05	0.94	6	مرتفع
14	تنفذ الإدارة مبادرات لحماية الطلبة من التعرض إلى العنف	4.02	0.97	7	مرتفع
17	تقوم الإدارة بتوفير تمويل للأنشطة المدرسية من مؤسسات المجتمع المدني	4.01	1.07	8	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	4.01	0.56		مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام) تراوحت ما بين (4.22 و 4.01)، حيث جاءت بمتوسط حسابي إجمالي (4.01)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (11) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.22)، وبانحراف معياري (0.92)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تقوم الإدارة بتطوير المرافق التعليمية لتعزيز نتائج العملية التعليمية). وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وبانحراف معياري (0.90) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (تقدم الإدارة المنح والمساعدات للطلبة المحتاجين). وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (10) بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.89) وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تشجع الإدارة المعلمين على استخدام الموارد المدرسية بطريقة رشيدة وعقلانية تحافظ عليها للأجيال القادمة).

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة، جاءت الفقرة (14) بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.97)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تنفذ الإدارة مبادرات لحماية الطلبة من التعرض إلى العنف)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (17) بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.01)، وانحراف معياري (1.07)، وقد نصت الفقرة على (تقوم الإدارة بتوفير تمويل للأنشطة المدرسية من مؤسسات المجتمع المدني).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الزيدات، 2022؛ الشرحان والفرسان، 2020؛ بني ياسين، 2018)، والتي

وفي المرتبة الثامنة وما قبل الأخيرة، جاءت الفقرة (9) بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وانحراف معياري (0.80) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أقدم تعليمياً يضمن تكافؤ الفرص لجميع الطلاب)، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة، جاء الفقرة (8) بمتوسط حسابي بلغ (3.36) وانحراف معياري (1.01) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أشجع طلبتي على إتقان المهارات المهنية والفنية).

وتشير هذه النتائج إلى أن لدى معلمي المدارس الخاصة في الأردن وعياً عالياً بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، مما يؤهلهم للقيام بممارسات تعليمية من شأنها تحقيق هذا الهدف، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gonzalez et al., 2020؛ إسماعيل، 2019).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام؟ والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى "دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام" مرتبة

تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الفرقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
11	تقوم الإدارة بتطوير المرافق التعليمية لتعزيز نتائج العملية التعليمية	4.22	0.92	1	مرتفع
13	تقدم الإدارة المنح والمساعدات للطلبة المحتاجين	4.18	0.90	2	مرتفع
10	تشجع الإدارة المعلمين على استخدام الموارد المدرسية بطريقة رشيدة وعقلانية تحافظ عليها للأجيال القادمة	4.11	0.89	3	مرتفع
15	تنفذ الإدارة أنشطة للتوعية بمضامين التنمية المستدامة	4.08	0.93	4	مرتفع

متوسط حسابي إجمالي (4.11)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (23) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.21)، وانحراف معياري (0.87)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (الاعتماد على طرق التدريس التقليدية القائمة على التلقين)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي بلغ (4.19) وانحراف معياري (0.89) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (بعد المناهج عن متطلبات العصر وتغيراته).

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة (24) بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.99) وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (اكتظاظ الطلاب داخل الصف الواحد)، وجاءت الفقرة (22) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (1.09)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (تدني رواتب المعلمين وعدم مناسبتها لمكانتهم العلمية والاجتماعية).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (إسماعيل، 2019)، والتي أشارت إلى وجود عدد من المعوقات لتطبيق التعليم المستدام في المدارس، ومنها زيادة كثافة الفصول، وتدني رواتب العاملين بالمنظومة التعليمية، ونقص الإمكانيات المادية لدى المدرسة، وبطء الحراك المهني للقيادات التعليمية، وضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وضعف الكفاءة الإدارية داخل المدرسة، وعدم وجود لغة حوار بين جميع أطراف العملية التعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لإجابات عينة الدراسة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف خصائصهم الديمغرافية المتعلقة بالجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والإقليم؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، واستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، للتعرف إلى دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة تعزى لاختلاف بعض خصائصهم الديموغرافية المتعلقة بالجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والإقليم، وفيما يلي النتائج:

جاء فيها أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعليم المستدام قد جاء بدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى "معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن" مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الفرقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
23	الاعتماد على طرق التدريس التقليدية القائمة على التلقين	4.21	0.87	1	مرتفع
20	بعد المناهج عن متطلبات العصر وتغيراته	4.19	0.89	2	مرتفع
25	غياب المناهج الإلكترونية	4.18	0.94	3	مرتفع
19	تقييم الطالب بناءً على المادة العلمية النظرية	4.15	0.90	4	مرتفع
21	ضعف دور الأنشطة اللامنهجية وعدم اعتمادها لتقييم الطلاب	3.97	0.93	5	مرتفع
18	قلة الميزانية المخصصة لتأهيل مختبرات المدرسة	3.94	0.81	6	مرتفع
24	اكتظاظ الطلاب داخل الصف الواحد	3.89	0.99	7	مرتفع
22	تدني رواتب المعلمين وعدم مناسبتها لمكانتهم العلمية والاجتماعية	3.58	1.09	8	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	4.11	0.74		مرتفع

يتضح من الجدول (6) أن قيم المتوسطات الحسابية لـ (معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن)، تراوحت ما بين (4.21 و 3.58)، حيث حازت المعوقات على

أولاً- الجنس:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test، للتعرف إلى دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) اختبار عينتين مستقلتين Independent Sample T-test للتعرف إلى دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة

تعزى لاختلاف الجنس

مصدر التباين	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة	ذكر	452	4.04	0.57	834	1.868	0.062
	أنثى	384	3.97	0.55			

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة تعزى لاختلاف الجنس، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (4.04) وبانحراف معياري (0.57)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (3.97) وبانحراف معياري (0.55) قيمة الإحصائي (t) (1.868) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية إن وجدت؛ فإنها لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بني ياسين، 2018)، وتختلف مع نتيجة دراسة (الزيدات، 2022).

ثانياً- العمر:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى إجابات العينة

حول واقع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة تعزى إلى اختلاف العمر، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
25 سنة فأقل	103	3.96	0.48
26 - 36 سنة	285	4.06	0.44
37 - 47 سنة	383	4.01	0.60
48 سنة فأكثر	65	3.86	0.78
المجموع	836	4.01	0.56

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية ما بين قيم المتوسطات الحسابية في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف العمر، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، والذي تظهر نتائجه في الجدول (9) الآتي:

الجدول (9) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية

المستدامة باختلاف العمر

مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3	.830	2.684	*.046
داخل المجموعات	832	.309		
المجموع	835			

* دال إحصائي عند مستوى (0.05) فأقل.

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (2.684)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وللتعرف إلى مصدر الفروق، تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية؛ والذي تظهر نتائجه في الجدول (10) الآتي:

الجدول (10) اختبار LSD للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف العمر. ويتضح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية ما بين قيم الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف العمر، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA والذي تظهر نتائجه في الجدول (12) الآتي:

الجدول (12) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA التعرف إلى دلالة الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف المؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية df	مجموع المربعات	بين المجموعات	داخل المجموعات	المجموع
*.000	14.280	4.308	2	8.617	بين المجموعات	داخل المجموعات	المجموع
		.302	833	251.311			
			835	259.928			

*: دال إحصائي عند مستوى (0.05) فأقل.

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (14.280)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وللتعرف إلى مصدر الفروق، تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية؛ والذي تظهر نتائجه في الجدول (13) الآتي:

الجدول (13) اختبار LSD للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف المؤهل العلمي

المؤهل (I) العلمي	المؤهل (J) العلمي	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الدالة الإحصائية
بكالوريوس	دبلوم عالٍ	.15508*	.001
	دراسات عليا	-.11385*	.013
دبلوم عالٍ	بكالوريوس	-.15508*	.001
	دراسات عليا	-.26893*	.000
دراسات عليا	بكالوريوس	.11385*	.013
	دبلوم عالٍ	.26893*	.000

الفئة العمرية (I)	الفئة العمرية (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الدالة الإحصائية
25 سنة فأقل	26 - 36 سنة	-.09888	.122
	37 - 47 سنة	-.04438	.472
	48 سنة فأكثر	.10465	.235
26 - 36 سنة	25 سنة فأقل	.09888	.122
	37 - 47 سنة	.05450	.211
	48 سنة فأكثر	.20353*	.008
37 - 47 سنة	25 سنة فأقل	.04438	.472
	26 - 36 سنة	-.05450	.211
	48 سنة فأكثر	.14902*	.046
48 سنة فأكثر	25 سنة فأقل	-.10465	.235
	26 - 36 سنة	-.20353*	.008
	37 - 47 سنة	-.14902*	.046

يتضح من الجدول (10) أن مصدر الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة كان لصالح الفئة العمرية (26-36 سنة)، ومن ثم لصالح الفئة العمرية (37-47 سنة)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه كلما ازدادت الفئة العمرية للمعلم ازدادت خبرته في العمل الأكاديمي، وازداد اطلاعه على كل ما هو جديد ويخص العملية التعليمية.

ثالثاً- المؤهل العلمي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف المؤهل العلمي، والجدول (11) يوضح ذلك:

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	364	4.02	0.47
دبلوم عالٍ	235	3.87	0.80
دراسات عليا	237	4.13	0.31
المجموع	836	4.01	0.56

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف الإقليم، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (1.660)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية إن وجدت؛ فلم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

الخاتمة والنتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لهذا النوع من الدراسة.

وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، والبالغ عددهم (38010) معلمين، منهم (4117) معلماً و (33893) معلمة، وتمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية من مجتمع الدراسة، والذي يمتاز في هذه الدراسة بأنه كبير جداً، إذ تم اختيار عينة الدراسة من مناطق المملكة الأردنية الهاشمية بأقاليمها الثلاثة (الوسط، والجنوب، والشمال)، وتقسيم تلك الأقاليم إلى محافظات التي تمثل المملكة وهي (إربد، البلقاء، جرش، الزرقاء، الطفيلة، عجلون، العقبة، عمّان العاصمة، الكرك، مادبا، معان، والمفرق)، وبعد ذلك تقسيم المحافظات إلى أحياء، ومن ثم إلى مربعات وشوارع، وقد تم توزيع (1000) استبانة من خلال تطبيق Google Survey لتعبئة الاستبانة، ومن ثم تم التوصل إلى (836) مبحوثاً، وهذا العدد يمثل ما نسبته (83.6%) من العينة الرئيسة، وهي قيمة مقبولة وممثلة لمجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاءت المتوسطات الحسابية لممارسة المعلمين دورهم في ضمان التعليم الجيد، بمستوى مرتفع.
- جاء دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام بمستوى مرتفع.
- هناك عدد من معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن، أولها الاعتماد على طرق التدريس التقليدية القائمة على التلقين، تليها بعد المناهج عن متطلبات العصر وتغيراته، ثم غياب المناهج الإلكترونية، فتقييم الطالب بناءً على المادة العلمية النظرية، يليه ضعف دور الأنشطة اللامنهجية وعدم اعتمادها لتقييم

يتضح من الجدول (13) أن مصدر الفروق في مستوى الإجابات حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة كان لصالح فئة أفراد عينة الدراسة الذين يحملون بكالوريوس ودراسات عليا.

رابعاً- الإقليم:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف الإقليم، والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة

باختلاف الإقليم

الإقليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شمال	339	4.03	0.46
وسط	303	3.97	0.66
جنوب	194	3.98	0.48
المجموع	836	4.01	0.56

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية ما بين قيم المتوسطات الحسابية في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف الإقليم، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA والذي تظهر نتائجه في الجدول (15) الآتي:

الجدول (15) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة

باختلاف الإقليم

واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	Sig.	الدلالة الإحصائية
المجموع بين	2.574	5	.515	1.660	.142	
المجموع داخل	257.354	830	.310			
المجموع	259.928	835				

أبو زنت، ماجدة، (2005)، قياس التنمية المستدامة ومعاييرها، مجلة الزيتونة للبحوث العلمية، 3(1).

إسماعيل، ناجح، (2019)، إسهام رأس المال الاجتماعي في تحقيق رؤية مصر 2030: دراسة سوسيولوجية للتعليم الابتدائي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بريف محافظة أسيوط، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

بدوي، محمد و البلتاجي، يسري، (2013)، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر، الاسكندرية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية،
www.arabstatesundp.org

بني ياسين، آلاء، (2018)، مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التعليم من أجل التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الخصاونة، محمد، (2015)، التقييم الوطني للتنمية المستدامة وثقة خلفية التقرير العربي حول التنمية المستدامة، وزارة التخطيط الأردنية، عمان.

خلف، فليح، (2006)، التنمية والتخطيط الاقتصادي، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

دائرة الإحصاءات العامة، (2021)، الكتاب الإحصائي السنوي الأردني، عمان.

رؤية الأردن 2025.

الزيدات، ميسون، (2022)، دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

السيد، رانية، (2007)، أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على المنشآت الصناعية بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

الطلاب، تليه قلة الميزانية المخصصة لتأهيل مختبرات المدرسة، ثم اكتظاظ الطلاب داخل الصف الواحد، وأخيراً تدني رواتب المعلمين وعدم مناسبتها لمكانتهم العلمية والاجتماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة تعزى لاختلاف الجنس.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف المؤهل العلمي، ولصالح فئة أفراد عينة الدراسة الذين يحملون درجتي البكالوريوس والدراسات العليا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة باختلاف الإقليم.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. تعميم المبادرات الهادفة إلى التعريف بأهداف التنمية المستدامة.
2. تكوين لجنة "التنمية المستدامة" داخل وزارة التربية والتعليم الأردنية لمتابعة المبادرات والأنشطة الخاصة بأهداف التنمية المستدامة.
3. تخصيص جائزة لأفضل مدرسة تنفذ مبادرات لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم الجيد.
4. إجراء المزيد من البحوث والدراسات الأكاديمية حول واقع قطاع التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو زر، عفاف، (2011)، الإبلاغ المالي والاستدامة: واقع وآفاق، المؤتمر العلمي المهني الدولي التاسع لتطوير بنية التقارير المالية في أعقاب الأزمة المالية العالمية" للفترة 28-29 (أيلول) 2011 جامعة عمان العربية - كلية الأعمال، الأردن.

- Ismail, S., (2015), Equity and Education, **International Encyclopedia of the Social & behavioral sciences**, 2(7).
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). **Determining sample size for research activities**. Educational and psychological measurement, 30(3).
- Semin, F., (2019), Competencies of principals in ensuring sustainable education Teachers views, **International Journal of Evaluation and research education**, 8(2).
- Uma Sekeran, Roger Bougie (2010). **Research Methods for Business: A Skill Building Approach**, 5th Edition 5ed, Willey, U.K.
- المراجع مترجمة
- Abu Zant, Magda, (2005), Measuring sustainable development and its criteria, **Al-Zaytouna for Scientific Research Journal**, 3 (1).
- Abu Zir, Afaf, (2011), Financial Reporting and Sustainability: Reality and Prospects, **The Ninth International Professional Scientific Conference, "Developing the Structure of Financial Reporting in the Wake of the Global Financial Crisis"** for the period 28-29 (September) 2011, Amman Arab University - College of Business, Jordan.
- Alani, Alaa Yassin, , (2018), **The Level of Awareness of School Principals in Zarqa Governorate of the Components of Education for Sustainable Development**, unpublished PHD dissertation, Al al-Bayt University, Mafrq, Jordan.
- Al-Ghalbi, Taher & Al-Amiri, Salih (2005), **Social Responsibility and Business Ethics, Business and Society**, Wael Publishing House, Amman.
- Al-Khasawneh, Muhammad, (2015), **National Assessment for Sustainable Development and Confidence in the Background of the Arab Report on Sustainable Development**, Jordanian Ministry of Planning, Amman.
- Al-Qatati, Mounir, (2007), **Benefits of Disclosure of Environmental Costs, An Applied Study on Industrial Shareholding Companies Listed in the Palestinian Capital Market**, Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Saffar, Hadi, (2006), Accounting for the Sustainable Environment, **Sixth Annual International Scientific Conference on**
- الشهران، منيرة و الفرسان، محمد، (2020)، دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، 8(2).
- الصفار، هادي، (2006)، المحاسبة عن البيئة المستدامة، **المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس أخلاقيات الأعمال ومجتمع المعرفة**، جامعة الزيتونة، عمان.
- الغالي، طاهر و العامري، صالح، (2005)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، عمان.
- القطاطي، منير، (2007)، منافع الإفصاح عن التكاليف البيئية دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق المال الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- قندح، عدلي، (2010)، محددات التنمية المستدامة في الأردن، **مجلة البنوك في الأردن**، 29(9).
- لطفي، أمين، (2006)، **نظرية المحاسبة**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مقدادي، عمر، (2017)، التنمية المستدامة ومستقبلها في الأردن، www.ammounnews.net
- الموقع الإلكتروني للجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا، www.escwa.org
- اليونيسكو، (2020)، **تقرير متابعة التعليم**، www.unesco.org
- المراجع الأجنبية
- Aydin, S. & Keles, P., (2021), Teachers candidates Awareness of sustainable development, **Shanlax International Journal of Education**, 9(1).
- Gonzalez, E.; Fontana, R. & Azcarate, P., (2020), Education for Sustainability and the sustainable development goals pre-service teachers perceptions and knowledge, **sustainability**, 12(8).
- Hair, J. F; Black, W. C; Babin, B. J; Anderson, R. E & Tatham, R. L, (2010), "Multivariate Data Analysis", 7th edition., New York.

- Ismail, S., (2015), Equity and Education, **International Encyclopedia of the Social & behavioral sciences**, 2(7).
- Jordan Vision 2025.
- Kandah, Adly, (2010), Determinants of sustainable development in Jordan, **Journal of Jordanian banks**, 29 (9).
- Khalaf, Fleih, (2006), **Development and Economic Planning**, Irbid: The Modern World of Books for Publishing and Distribution.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). **Determining sample size for research activities**. Educational and psychological measurement, 30(3).
- Lotfi, Amin, (2006), **Accounting Theory**, University House for Publishing and Distribution, Cairo.
- Miqdadi, Omar, (2017), **sustainable development and its future in Jordan**, www.ammounnews.net
- Semin, F., (2019), Competencies of principals in ensuring sustainable education Teachers views, **International Journal of Evaluation and research education**, 8(2).
- Uma Sekeran, Roger Bougie (2010). **Research Methods for Business: A Skill Building Approach**, 5th Edition 5ed, Willey, U.K.
- UNESCO, (2020), Education Monitoring Report, www.unesco.org.
- United Nations Development Program in the Arab States, www.arabstatesundp.org
- Business Ethics and Knowledge Society**, Al-Zaytoonah University, Amman.
- Al-Sayed, Rania, (2007), **The Importance of Accounting for Environmental Costs to Improve the Quality of Accounting Information: A Field Study on Industrial Facilities in Jeddah**, Unpublished Master's Thesis, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.
- Al-Sharman, Munira, & Al-Fursan, Muhammad (2020), The role of school administration in achieving the dimensions of sustainable development in Jordan from the teachers' point of view, **International Journal of Educational and Psychological Studies**, 8 (2).
- Al-Zaydat, Maysoon, (2022), **The role of private school principals in achieving the fourth goal of the sustainable development goals from the point of view of teachers in Amman**, Unpublished Master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Aydin, S. & Keles, P., (2021), Teachers candidates Awareness of sustainable development, **Shanlax International Journal of Education**, 9(1).
- Badawy, Mohamed & El-Beltagy, Yousry (2013), **Accounting in the field of sustainable development between theory and practice**, Modern University Office for Printing and Publishing, Alexandria.
- Department of General References, (2021), **Jordanian Statistical Yearbook**, Amman.
- ESCWA website, www.escwa.org.
- Gonzalez, E.; Fontana, R. & Azcarate, P., (2020), Education for Sustainability and the sustainable development goals pre-service teachers perceptions and knowledge, **sustainability**, 12(8).
- Hair, J. F; Black, W. C; Babin, B. J; Anderson, R. E & Tatham, R. L, (2010), "Multivariate Data Analysis", 7th edition., New York.
- Ismail, Najah, (2019), **The Contribution of Social Capital to Achieving Egypt's Vision 2030: A Sociological Study of Primary Education as an Introduction to Achieving Sustainable Development in the Rural of Assiut Governorate**, unpublished PHD dissertation, Assiut University, Egypt.